

## أضواء البيان

@ 331 زيتوتها ، وفيه الزيت . وقال ابن كثير : الطور : هو الجبل ، وقال بعضهم : إنما يسمى طوراً إذا كان فيه شجر ، فإن عرى عن الشجر ، سمي جبلاً لا طوراً . واﻻ أعلم . وطور سيناء : هو طور سنين ، وهو الجبل الذي كلم اﻻ عليه موسى بن عمران عليه السلام ، وما حوله من الجبال ، التي فيها شجر الزيتون ا ه محل الغرض من كلام ابن كثير . وفي حديث أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي الأنصاري رضي اﻻ عنه قال : قال رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم ( كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة ) رواه أحمد ورواه الترمذي ، وغيره عن عمر ، والظاهر أنه لا يخلو من مقال ، وقال فيه العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن عمر وابن ماجه فقط عن أبي هريرة ، وصححه الحاكم على شرطهما ثم قال : وفي الباب عن جماعة من الصحابة رضي اﻻ عنهم . ا ه منه والعلم عند اﻻ تعالى . .

قوله تعالى : { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة لمعنى هذه الآية ، وما يستفاد منها من الأحكام الفقيهية في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا } مع بيان أوجه القراءة ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا . .

قوله تعالى : { وَعَلَايَاهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ } . الضمير في قوله : عليها راجع إلى الأنعام المذكورة في قوله : { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ } وقد بين تعالى في هذه الآية : أنه يحمل خلقه على الأنعام ، والمراد بها هنا الإبل ، لأن الحمل عليها هو الأغلب ، وعلى الفلك : وهي السفن ولفظ الفلك ، يطلق على الواحد والجمع من السفن ، وما ذكره تعالى في هذه الآية الكريمة من الامتنان على خلقه بما يسر لهم من الركوب والحمل ، على الأنعام والسفن جاء موضحاً في آيات أخر كقوله تعالى { اللَّاهُ الْبَدِيُّ جَعَلَ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِكَيْ تُدْعُوا بِهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ \* وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَايَاهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ } وقوله في الأنعام { أُولَئِكَ يَرْوُونَ أَنْزَارًا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِمْسَاتٍ أَعْيُنًا يُرَوْنَ بِهَا وَإِنَّ فِتْنَةً يُفْتَنُ بِالْأَنْعَامِ } وقوله في النحل { وَتَحْمِلُ أَوْثَقَ الْقَوْمِ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ } وقوله في النحل { وَتَحْمِلُ أَوْثَقَ الْقَوْمِ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ } .

الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ { وقوله في